

مجمع الأمثال

371 - إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ آبَا .

قال ابن الكلبي : هما قارطان كلاهما من عَنَزَة فالأكبر منهما هو يَذْكَر بن عَنَزَة لصلبه والأصغر هو رهم (في القاموس " عامر بن رهم ") بن عامر ابن عَنَزَة كان من حديث الأول أن خزيمة ابن نهد - ويروى خزيمة كذا رواه أبو الندى في أمثاله - كان عَشَقَ فاطمة ابنة يَذْكَر قال : وهو القائل فيها : .

إِذَا الْجَوَّزَاءُ أَرْدَفَتِ الثَّرِيَّاءُ ... طَنَنْتُ بِآلِ فاطمة الطنونا .

قال : ثم إن يَذْكَرُ وخزيمة خرجا يطلبان القَرِطَ فمرا بهُؤَوةً من الأرض فيها نحل فنزل يذكر يَشْتَارُ عَسَلًا ودَلَّاهُ خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة : امددني لأصعد فقال خزيمة : لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال : أعلى هذه الحال ؟ لا يكون ذلك أبدا فتركه خزيمة فيها حتى مات قال : وفيه وقَع الشر بين قُضَاعَة وربيعة . قال : وأما الأصغر منهما فإنه خرج لطلب القَرِطَ أيضاً فلم يرجع ولا يُدْرَى ما كان من خبره فصار مثلاً في امتداد الغَيْبَة قال بشر بن أبي خازم لابنته عند موته : .

فَرَجَّيْ الخَيْرَ وانتظري إياي ... إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ آبَا